(42) ليست مقلوبة بل المفازة المهلكة، يقولون: فوز الرجل إذا هلك ومات. ومن قرأ " تأمروننى " فلانه الاصل. ومن شدد أدغم احدى النونين في الاخرى. ومن خفف حذف احدى النونين، كما قال الشاعر: تراه كالثغام يعل مسكا * بسوء الغانيا إذا قليني (1) أراد قليننى فحذف. لما اخبر ا تعالى عن حال الكفار وأن ا يحشرهم يوم القيامة مسودة وجوههم، وأن مقامهم في جهنم، اخبر انه ينجي الذين اتقوا معاصي ا خوفا من عقابه، ويخلصهم. وقوله " بمفازتهم " بمنجاتهم من النار بطاعاتهم التي أطاعوا ا بها. واصل المفازة المنجاة، وبه سميت الفلاة مفازة على وجه التفاؤل بالنجاة منها، كما سموا اللديغ سليما. ومن وحد فلانه اسم جنس او مصدر يقع على القليل والكثير. ومن جمع أراد تخلصهم من مواضع كثيرة فيها هلاك الكفار وانواع عذابهم. وقوله " لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون " معناه إن هؤلاء المؤمنين الذين يخلصهم ا من عقاب الآخرة وأهوالها لا يمسهم عذاب أصلا، ولا هم يغتمون على وجه. وقوله " لا يمسهم السوء " معناه نفيا عاما لسائر انواع العذاب، والعموم في قوله " ولا هم يحزنون " فيه تأكيد له، وقيل: لئلا يظن ظان انه لما لم يمسهم العذاب جاز أن يمسهم بعض الغم، ففي ذلك تفصيل واضح يزيل الشبهة. ثم اخبر تعالى انه خلق كل شئ، ومعناه انه يقدر على كل شئ، " وهو على كل شئ وكيل " أي له التصرف في ما يريد حافظ له، وإن حملنا معنى الخلق على الاحداث، فالمراد به " خالق كل شئ " من مقدوراته من الاجسام والاعراض. وقوله " له مقاليد السموات والارض " والمقاليد المفاتيح واحده

---

(1) قد مر في 6 - 341